

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

^ لتتبعن سنن من كان قبلكم ^ .

فعدل كثير من المنتسبين إلى الاسلام الى أن نبذ القرآن وراء ظهره و اتبع ما تتلوا الشياطين فلا يعظم أمر القرآن و نهيه ولا يوالي من أمر القرآن بموالاته و لا يعادي من أمر القرآن بمعاداته بل يعظم من يأتي ببعض الخوارق .

ثم منهم من يعرف أنه من الشياطين لكن يعظمه لهواه و يفضله على طريقة القرآن و هؤلاء كفار قال الله تعالى فيهم ^ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت ^ .

قال و فى قوله تعالى ! 2 2 ! من الفوائد أن العبد لا يطمئن إلى نفسه و لا يشتغل بملام الناس و ذمهم بل يسأل الله أن يعينه على طاعته و لهذا كان أنفع الدعاء و أعظمه دعاء الفاتحة و هو محتاج إلى الهدى كل لحظة ويدخل فيه من أنواع الحاجات ما لا يمكن حصره و يبينه أن الله سبحانه لم يقص علينا قصة فى القرآن إلا لنعبر و إنما يكون الاعتبار إذا قسنا الثاني بالأول فلولا أن فى النفوس ما فى نفوس المكذبين للرسول لم يكن بنا حاجة الى الاعتبار بمن لا نشبهه قط ولكن الأمر كما قال تعالى ^ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ^ و قوله ^ أوتوا صوابه ^ و قوله ! 2 2 ! و لهذا